



CAIRO INSTITUTE
FOR HUMAN RIGHTS STUDIES
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

www.cihrs.org

حملة اعتقالات طلاب الجامعة حلقة جديدة في سلسلة انتهاكات الحريات الطلابية التي ستؤدي إلى تصاعد أزمة الجامعات

أكتوبر 14, 2014. | مواقف وبيانات



تستنكر المؤسسات الموقعة أدناه، الحملة الأمنية الموسعة التي شنتها قوات الشرطة فجر أول وثاني أيام الدراسة بالجامعات، والتي استهدفت بشكل رئيسي القبض على عدد من الكوادر القيادية في حركة "طلاب ضد الانقلاب" وبعض الناشطين في حركات أخرى، ويؤكد الموقعون أدناه على كامل رفضهم واستنكارهم لعمليات القبض العشوائية على الطلاب من محيط بعض الجامعات خلال يومي السبت والأحد الماضيين.

كانت قوات الشرطة قد ألقت القبض على أكثر من 70 طالبًا بجامعات "القاهرة، عين شمس، المنيا، كفر الشيخ، حلوان، الفيوم، سوهاج، دمنهور، الإسكندرية، دمياط، المنصورة، قناة السويس، الزقازيق، طنطا، المنوفية، بنها، أسيوط، الأزهر"، خلال الحملة الأمنية التي شنتها في القاهرة ومحافظات أخرى وكذلك في محيط الجامعات؛ وذلك فيما يبدو محاولة استباقية من قوات الأمن للقضاء على أي فعاليات كانت مُزمعة مع بداية الدراسة.

كانت قوات الأمن قد ألقت القبض على الآلاف من طلاب العام الدراسي السابق، لازل ما يقرب من 900 طالب منهم يُقبعون في السجون، وقد دخل العشرات منهم في إضراب عن الطعام احتجاجًا على استمرار حبسهم لشهور دون إحالتهم للمحكمة.

ويؤكد الموقعون أن هذه الحملة ليست سوى حلقة جديدة في سلسلة التضييق على الحركة الطلابية، وتقليص المساحات التي كانت قد اكتسبتها على مدار ثلاث سنوات مضت، وهي لا تتفصل عن حملة تضييق الخناق على الحريات العامة في مصر بشكل عام، وفي مقدمتها حرية الفكر والتعبير.

يرى الموقعون أن حملات أمنية كهذه، التي تأتي في سياق سلسلة من الإجراءات الاستباقية والممارسات السالبة للحريات لن تُؤتي ثمارها في عملية تأمين الجامعات، أو وقف العنف بها، بل أنها ستزيد الوضع سوءًا، وستؤدي إلى تصاعد الغضب الطلابي بدلًا من احتوائه والسيطرة عليها. وهو ما حدث بالفعل، حيث شهدت عدة جامعات حكومية بالإضافة لجامعة الأزهر أحداث عنف، واشتباكات محدودة كرد فعل سريع على الحملة الأمنية التي شنتها قوات الشرطة للقبض على الطلاب من منازلهم فجرًا.

على السلطات المصرية الإفراج فورًا عن الطلاب الذين أُلقي القبض عليهم خلال اليومين الماضيين كخطوة أولى لتهدئة الوضع في الجامعات. إضافة إلى فتح الباب مرة أخرى أمام العمل الطلابي السلمي، وإتاحة الحرية الكاملة للطلاب للتعبير عن آرائهم داخل الحرم الجامعي، وإعادة النظر في القرارات المتعلقة بفصل الطلاب من

الجامعة دون تحقيقات جادة ودون أن تثبت عليهم مخالفات أو جرائم، وإجراء تحقيقات فورية في قضايا قتل الطلاب خلال العام الدراسي السابق.

المنظمات الموقعة:

- ١. الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان
- ٢. مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان
- ٣. مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب
- ٤. مركز هشام مبارك للقانون
- ٥. مؤسسة حرية الفكر والتعبير
- ٦. نظرة للدراسات النسوية